مقتضى الحال وان تكون كيفيات طرق دلالته معلومة الوضوح والخفاء فالشرط الاول
هو علم المعاني والشرط الثاني هو علم البيان فلو عدم الشرطان او احدهما من الكلام
لم يكن العلم بوجوه تحسين الكلام بعدهما واذا تاملت ما قررناه من ان علم المعاني
والبيان والفصاحة [illegible] نسبتهما كنسبة المركب الى مفرداته
[illegible] المحدود [illegible]
[illegible] المسالة [illegible] المسألة الثالثة في الكلام على الفصاحة
والبلاغة [illegible] فنقول اما الفصاحة في اللغة فهي الوضوح يقال افصح
الرجل عن مراده اذا اوضحه وبينه قال الله تعالى واخي هارون هو افصح مني لسانا
اي ابين قولا واوضح وفي الاصطلاح صفة راسخة يقتدر بها المتكلم على التعبير
عن المقصود بلفظ حسن في حالتي الافراد والتركيب فقوله صفة راسخة اي ثابتة
في المتكلم وقوله يقتدر بها المتكلم اراد به ان يشمل حالتي النطق والسكوت لان
الفصاحة لا تستلزم النطق لان من كانت فيه هذه الصفة الراسخة قيل له فصيح وان
لم ينطق كما ان العالم اذا [illegible] مواد الاجتهاد قيل له مجتهد وان لم يستعمل
الاجتهاد وقوله بلفظ حسن خرج به من اللفظ غير الحسن لان من عبر عن المراد بلفظ
غير حسن لا يقال له فصيح وقوله في حالتي الافراد والتركيب اراد به شمول الحالتين
لان الفصاحة كما تكون في الافراد تكون في التركيب ومن شرط في الحسن ان يكون
التعبير عن المقصود بلفظ حسن يستدعي معرفة الحسن [illegible] في المفرد وما هو
في المركب اذ الفصاحة شاملة لهما اما الفصاحة في المفرد فهو ان يكون مما استعملته
العرب الفصحاء كثيرا [illegible] مسلما من تنافر [illegible] الاول ان لا يتركب
من حروف متنافرة كلفظ الهعخع [illegible] فانه معنى [illegible]
[illegible] والمراد بتنافر حروف هذه الكلمة لكونها من مخرج واحد وهو الحلق

الثاني ان لا تتوالى فيه اكثر من حركتين [illegible] بسببها ثقل الثالث ان لا يكون متناهيا
في كثرة الحروف بلا زيادة معنى نحو سبحل [illegible] الامر موضوع
[illegible] الثلاثي [illegible] يحتاج [illegible]
حرف الابتداء حرف الوقف وحرف [illegible] بين الوقف والابتداء [illegible] زيادة
الحروف [illegible] معنى زائد [illegible]
الرابع ان لا يكون وحشيا غير مألوف [illegible]
[illegible] غريبة [illegible] ولا يطلع على معناها
الا بعد بحث في كتب اللغة الخامس ان لا يكون مبتذلا [illegible]
اللفظ عن اصل وضعه ويستعمل في شيء مستقبح وذلك كلفظة [illegible]
اللغة [illegible] في بعض الامصار [illegible] استعمله
[illegible] كقوله

ابيت [illegible] علق بنفسه [illegible]

[illegible] لو قلت [illegible]
[illegible] على المعنى الحسن لكان اللفظ [illegible] كقوله تعالى فالذين امنوا به
وعزروه ونصروه [illegible] ومنه قوله عليه السلام [illegible]
[illegible] وغير ذلك من الهوام
والحيوانات [illegible]
[illegible] تتميم واعلم ان اللفظ يكون حسنا في نفسه [illegible]
بحسب محله من الكلام وموقعه منه [illegible]
[illegible] ولا تقول [illegible] حسنة [illegible]